فيه احسن من حيث انه اسم التفضيل فيه معنى الفعلية
فذلك المعمول قوله منه في عين زيد باجنبي وهو الكحل
اذ كل ما ليس معمولا له من هذه الحيثية فهو اجنبي له صح
من هذه الحيثية لا يجوز تخلله بينه وبين معمولاته
من هذه الحيثية فلا يخرج عن هذه الاجنبية ما
عرض له من معنى الابتداء العامل في المبتدا والخبر
اذ العامل بالحقيقة ح معنى الابتداء لا اسم التفضيل
بخلاف ما اذا عمل في الكحل بالفاعلية فانه لم يبق
اجنبيا ح فانه من معمولاته من حيث انه اسم التفضيل
ولو قدم قوله منه في عين زيد على الكحل لم يلزم الفصل
بين احسن ومعموله من حيث انه اسم تفضيل ولكن
في معناه تعقيد ركيك ح كذا لو قيل بهذه العبارة
ما رايت رجلا احسن من الكحل في عينه هواى الكحل
في عين زيد لا يخلو عن ركاكته وتعقيد ايضا مع
انها ليسا من قبيل العبارة المشهورة الواردة في

٨

اداء مثل هذا المقصود والكلام فيها وانما قرر مسئلة
الكحل وبين شرائطها وما عبر به عنها على وجه تطابق
المقصود بلا زيادة ونقصان اراد ان ينبه على ان
التعبير منها غير منحصر فيما ذكر بل يمكن ان يعبر عنها
بعبارة اخصر منه وعلى ترتيب غير ترتيبه وينتقل
بهذا التوقيف الى ما انشده سيبويه واستشهد به في
اثبات هذه المسئلة ويطبق عليه بعض ح هذه الصور فقال
ولكن ان تقول ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من
عين زيد باقامة من عين زيد مقام منه في عين زيد
وهو اخصر منه بمقدار ضمير منه وكلمة في ولو رفع لفظ
العين من البين واكتفى بمن زيد كان اخصر مع
ظهور معنى المقصود على كل تقدير فالمعنى على ما كان عليه
قبل هذا التعبير لان اصله من كحل عين زيد والمعنى
على حذف المضاف فانه لو كان كذلك لا يكون من قبيل
تفضيل الشيء على نفسه باعتبار الكحل ح فان تقدمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1